Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا راجع إلى كلام ابن جني في (باب في قوة اللفظ لِقوة المعنى) [1] قال : « هذا فصل من العربية حسن ، منه قولهم : خشن واخشوشن ، فمعنى (خشن) دون معنى (اخشوشن) : لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو ، ومنه قول عمر (رضي الله عنه) : اخْشوْشِنُوا وتمعددوا . . .

وكذلك قولهم : أعشب المكان ، فإذا أرادوا كثرة العشب فيه قالوا : اعشوشب ، ومثله : حلا واحْلَوْلَى ، وخلق واخلَوْلق ، وغدن واغدودن » .

ويتصل بذلك تكرير الحرف في الأسماء .

قال في الباب نفسه : « ومن ذلك أيضاً قولهم : رجل جميل ووضيء ، فإذا أرادوا المبالغة في ذلك قالوا : وضَّاء وجُمَّال ، فزادوا في اللفظ هذه الزيادة لزيادة معناه . قال :

والمرء يلحقه بفتيان الندى خلق الكريم وليس بالوضَّاء

وقال :

تمشي بِجَهْمٍ حسن مُلَّاحِ أجمَّ حتى هم بالصياح

وقال :

منه صفيحة وجه غير جُمَّال

وكذلك : حسن وحسَّان ، قال :

دار الفتاة التي كنا نقول لها يا ظبية عطلا حُسَّانة الجيد

وكأن أصل هذا إنما هو لتضعيف العين في المثال ، نحو : قطَّع وكسَّر وبابهما ، وإنما جعلنا هذا هو الأصل لأنه مطرد في بابه أشد من اطراد باب الصفة . . .

فأما قولهم : (خُطَّاف) وإن كان اسماً فإنه لاحق بالصفة في إفادة معنى

(١) الخصائص ٣ : ٢٦٤ .